

البداية والنهاية

حريث عن أبيه قال كأني انظر الى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وعليه عمامة حرقانية سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه وروى مسلم في صحيحه والترمذي والنسائي من حديث عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء وروى أهل السنن الأربعة من حديث يحيى بن آدم عن شريك القاضي عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال كان لواء رسول الله ﷺ يوم دخل مكة أبيض وقال ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عائشة كان لواء رسول الله ﷺ يوم الفتح أبيض ورايته سوداء تسمى العقاب وكانت قطعة من مرط رجل وقال البخاري ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن عبد الله بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت وقال محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى ذي طوى وقف على راحلته معتجرا بشقة برد حبرة حمراء وأن رسول الله ﷺ ليضع رأسه تواضعا حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح حتى أن عثونه ليكاد يمس واسطة الرجل وقال الحافظ البيهقي أنبا أبو عبد الله الحافظ أنبا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدسي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على راحلته متخشعا وقال أنبا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن بالويه ثنا أحمد بن صاعد ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا جعفر بن عون ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن ابن مسعود أن رجلا كلم رسول الله ﷺ يوم الفتح فأخذته الرعدة فقال هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد قال وهكذا رواه محمد بن سليمان بن فارس وأحمد بن يحيى ابن زهير عن اسماعيل بن أبي الحارث موصولا ثم رواه عن أبي زكريا المزكي عن أبي عبد الله محمد ابن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب عن جعفر بن عون عن اسماعيل بن قيس مرسلا وهو المحفوظ وهذا التواضع في هذا الموطن عند دخوله مكة في مثل هذا الجيش الكثيف العرمرم بخلاف ما اعتمده سفهاء بني اسرائيل حين أمروا أن يدخلوا باب بيت المقدس وهم سجود أي ركع يقولون حطة فدخلوا يزحفون على استاههم وهم يقولون حنطة في شعرة وقال البخاري ثنا القاسم بن خازجة ثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح من كداء التي باعلا مكة تابعه أبو اسامة ووهب في كداء حدثنا عبيد بن اسماعيل ثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه دخل رسول الله ﷺ عام الفتح من أعلا مكة من كداء وهو أصح إن أراد أن المرسل أصح من المسند المتقدم انتظم الكلام والا فكداء بالمد هي المذكورة في الروايتين وهي في أعلا مكة وكدى مقصور في أسفل مكة وهذا هو

المشهور والأنسب وقد تقدم أنه عليه السلام